والحركة لا تحصل الا في زمان وفي ذلك الزمان انتقل الجسم الى الوسط وايضا لو لم يكن
خلاء للزم من حركة بقة تدافع جملة العالم فان الجسم المتحرك اذا انتقل الى مكان
كان مملوا او كان فارغا والثاني هو المطلوب والاول لا يخلو اما ان ينتقل الى مكان
الجسم الذي انتقل الى مكانه او الى مكان اخر والاول بط لان حركة الجسم عن مكانه
موقوفة على حركة المنتقل اليه فلو انتقل كل واحد منهما الى مكان صاحبه لزم
توقف حركة كل واحد منهما على حركة الاخر فيكون دورا والثاني بط لان الكلام في كيفية
انتقال ذلك الجسم كالكلام في كيفية انتقال الجسم الاول فيلزم تدافع الاجسام باسرها
حتى يلزم من حركة البقة حركة جملة العالم وذلك معلوم البطلان لا يقال يتخلخل ما
وراءه ويتكاثف قدامه لان المقدار زائد على الجسمية فلا يستحيل ان يزول عن
الجسم مقدار ويحصل عقيبه فيه مقدار اخر زائد او انقص لانا نقول زوال
مقدار وحصول مقدار اخر فرع على وجود الهيولى وعرضية المقدار وكلاهما م
وللقائل ان يقول قد اقيم البرهان عليهما **قال الفصل الثالث** في الكيف آه — الكيف
اقول لما فرغ من الفصل الثاني من مباحث الكم شرع في الفصل الثالث في مباحث
الكيف والاستواء دل على انحصار هذه المقولة اي مقولة الكيف في اقسام اربعة
الكيفيات المحسوسة والكيفيات النفسانية والكيفيات المختصة بالكميات والكيفيات
الاستعدادية ويعبر عنها بالاستعدادات ووجه الحصر ان الكيفيات اما ان يكون
محسوسة باحدى الحواس الخمس السمع والبصر والذوق والشم واللمس وهي الانفعاليات

والانفعالات

والانفعالات او لا يكون محسوسة باحدى الحواس الخمس وح اما ان يكون مختصة بذوات
الانفس وهي الكيفيات النفسانية او لا يكون مختصة بذوات الانفس وح اما
ان يكون مختصة بالكميات وهي الكيفيات المختصة بالكميات او لا يكون مختصة بالكميات
وهي الاستعدادات اما القسم الاول اي الكيفيات المحسوسة فقد بدا به لانه اظهر
اقسامها وذكر فيه ستة مباحث الاول في اقسامها والثاني في تحقيق الملموسات الثالث
في تحقيق المبصرات الرابع في تحقيق المسموعات الخامس في تحقيق الطعوم السادس
في تحقيق المشمومات المبحث الاول في اقسام الكيفيات المحسوسة الكيفيات المحسوسة — اقسام الكيفيات المحسوسة
ان كانت راسخة كصفرة الذهب وحلاوة العسل سميت انفعاليات وان كانت
غير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل سميت انفعالات وانما سميت الاولى بالانفعاليات
لوجهين احدهما انها تحدث منها انفعال في الحواس عند الاحساس بها والثاني انها
تحدث تابعة للمزاج اما بحسب الشخص كحلاوة العسل وحمرة الدم فان كل واحد منهما
تابعة للمزاج الذي لا يتحقق الا عند انفعال المواد واما بحسب النوع كحرارة النار
وبرودة الماء فان حصول الحرارة في النار والبرودة في الماء وان لم يكن لاجل الانفعال
لكن من شان نوع الحرارة ونوع البرودة ان تحدث ايضا بالانفعال الذي هو المزاج
والثانية بالانفعالات ولم يسم بالانفعاليات وان جاز تسميتها بالانفعاليات
بالوجهين المذكورين لانها لسرعة زوالها وقصر مدتها منعت اسم جنسها كما يقال
للقليل انه ليس بشيء وسميت باسم الامر الذي هو في التجدد والتغير وهو الانفعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)